

د/ بن طالبي فريد أستاذ محاضر "أ"

قسم العلوم التجارية

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

جامعة أمحمد بوقرة بومرداس - الجزائر-

ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الأول حول

عصرنة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، البديل الاقتصادي الفعال لقطاع المحروقات

المحور الثالث:

البيانات والبحوث على قطاع المؤسسات الاقتصادية، خاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

عنوان المداخلة:

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

ملخص:

بينت التجربة في العديد من الدول أن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق العديد من النتائج الاقتصادية والاجتماعية بما يساهم مساهمة كبيرة في تحقيق بعض متطلبات التنمية. ومن أجل تفعيل هذا القطاع في الجزائر عمدت الحكومة إلى توفير هيئات ومؤسسات الدعم طالما نجاحه يتوقف عليها لدرجة كبيرة، ومن أهم الهيئات نجد الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب والتي أنشأت لأجل مساندة ودعم ومرافقة الشباب في تحقيق مشاريعهم، والترويج لثقافة المقاولة. **الكلمات الدالة:** المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، هيئات الدعم، التمويل، الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.

Résumé

L'expérience dans plusieurs pays à prouver que le secteur des PME apporte une grande contribution dans la concrétisation des résultats économiques et sociales ce qui contribue efficacement dans la croissance et le développement durable

Afin de promouvoir ce secteur en Algérie le gouvernement œuvre pour la mise en place des institutions et organisme chargé de la promotion, soutien et financement de ce secteur telle que l'agence national de soutien de l'emploi des jeunes comme organisme spécialiser dans le financement et l'accompagnement des jeunes porteur de projet.

Mots clefs : PME, institution du soutien, financement, ansej.

مقدمة:

لقد أدركت العديد من الدول باختلاف درجة نموها الاقتصادي أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها الفعال في بعث نموها الاقتصادي، خصوصا لما أظهرت التجارب في العديد من الدول. وبذلك أولت

الدولة الجزائرية اهتماما كبيرا لترقية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ حيث عمدت إلى استحداث آليات وهيئات دعم لمرافقة هذه المؤسسات في جميع المراحل لتحقيق الاستمرار والنمو. تعد الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب أحد الهيئات المستحدثة لاستغلال الطاقات الشبابية

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الورقة البحثية في مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاستراتيجية الجديدة للدولة في سبيل تحقيق التنمية خارج المحروقات؛ وتبين ذلك من خلال استحداث العديد من هيئات الدعم والمرافقة من جهة، ومن جهة أخرى وضع إطار قانوني ومؤسسي خاص بتأطير نشاط هذا القطاع وتطويره.

أهداف البحث:

تسعى هذه الورقة تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها:

- ✓ التعرف على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،
 - ✓ توضيح الخدمات والمزايا التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب،
 - ✓ مساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- لذا سيقصر هذا البحث على دراسة المحاور التالية:
- ❖ المحور الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
 - ❖ المحور الأول: تقديم عام للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.
 - ❖ المحور الثاني: حصيلة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في الاستثمار.

المحور الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

سنحاول تلخيصها في العناصر التالية:

1. مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من المؤكد أنه لا يوجد لحد الآن اتفاق موحد لتحديد مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأشارت إحدى الدراسات الصادرة من معهد ولاية جوجيا أن هناك أكثر من 55 تعريف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في 75 دولة¹؛ وعليه في هذا المقام سنكتفي بتعريف المشرع الجزائري حسب ما جاء به القانون رقم 02/17 المؤرخ في 10 جانفي 2017 والمتعلق بالقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي ينص حسب المواد 5 أن "م ص م، مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات؛ حيث:

- ✓ تشغل من واحد (1) إلى مائتين وخمسين (250) شخصا،
- ✓ لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي أربعة (4) ملايين دينار جزائري، أولا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مليار (1) دينار جزائري،
- ✓ تستوفي معيار الاستقلالية.
- حيث يعتمد تعريف المشرع الجزائري على ثلاثة معايير لتمييز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهي:
- ✓ معيار العمالة؛
- ✓ المعيار المالي؛
- ✓ معيار الاستقلالية: المؤسسة المستقلة التي لا تتعديها مساهمة مؤسسة أو مؤسسات أخرى 25% في رأسمالها.

والجدول الموالي يوضح معايير تصنيف* المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المواد 8، 9، 10 من القانون التوجيهي كالاتي:

الجدول رقم (01): تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفق المشرع الجزائري

¹ المحروق ماهر حسن، مقابلة إيهاب، المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتهما، مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة، 2006، ص: 02.

² المادة 5 من القانون 02/17 المؤرخ في: 10 جانفي 2017 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية، العدد: 02 المؤرخة في: 2017/01/11 ص ص 5، 6.

صنف المؤسسة	عدد العمال	رقم الاعمال السنوي	مجموع الميزانية السنوية
مؤسسة صغيرة جدا	من 1 إلى 9 أشخاص	أقل من 40 مليون دج	أقل من 20 مليون دج
مؤسسة صغيرة	من 10 إلى 49 شخصا	أقل من 400 مليون دج	أقل من 200 مليون دج
مؤسسة متوسطة	من 50 إلى 250 شخصا	ما بين 400 مليون دج و 4 ملايين دج	ما بين 200 مليون دج ومليار دج

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على المواد: 8، 9، 10 من القانون 02/17 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مرجع سابق، ص: 6.

ويشكل هذا التصنيف مرجعا لـ:³

- ✓ لمنح أشكال الدعم والمساعدة المنصوص في هذا القانون لفائدة م ص م، ومرافقتها،
- ✓ لجمع البيانات ومعالجة الإحصائيات.

2. خصائص م ص م: تتميز هذه المؤسسات بالخصائص التالية:⁴

- سهولة إنشائها: فهي لا تتطلب أموالا كبيرة لإنشائها والتمويل غالبا ما يكون محليا، وتعتمد على مستلزمات إنتاجية محلية أيضا لا تتطلب استيرادها في الكثير من الأحيان .
- تستخدم تلك المؤسسات تكنولوجيا أقل، تناسب ظروفها المحلية ونقصد بذلك أنها لا تتطلب تكنولوجيا معقدة أو مستوردة .
- لا تتطلب مساحات كبيرة لإقامتها بل تستغل مساحات و تجهيزات بسيطة، مما يجعل تكاليفها منخفضة .
- تتميز بالمرونة في أعمالها وعملياتها ومنتجاتها بما يمكن تعديلها وفقا للظروف المتاحة و المحيطة بالمؤسسة
- تعمل على إحداث التوزيع المتوازن للسكان بين الريف والمدينة وذلك من خلال توطين الصناعة في المناطق الريفية .
- هيكلها التنظيمي بسيط يعتمد على مستويات إشراف محدودة .
- تستخدم نظام معلوماتي غير معقد يتلاءم مع نظام اتخاذها للقرارات .

3. أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

بشكل عام يمكن تحديد أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما يلي:⁵

- ✓ تعمل على زيادة الناتج القومي الإجمالي وتساهم في تحسين وضع ميزان المدفوعات هذا من جهة، ومن جهة أخرى توفر الرخاء الاقتصادي والنهوض بالأنشطة إنتاجية.
- ✓ تولد مداخيل لأصحاب هذه المؤسسات وتوفر فرص تشغيل الأيدي العاملة وإنتاج سلع ذات فرص تصدير مما يؤدي الحصول على النقد الأجنبي، وإنتاج سلع بديلة للواردات مما يؤدي إلى الاحتفاظ بالنقد الأجنبي.
- ✓ تساعد على تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من السلع والخدمات والتقليل أو الحد من التبعية.
- ✓ تشكل الأرضية الصلبة للاقتصاد الوطني في مواجهة المؤثرات السلبية والانتكاسات مثل التضخم والكساد، باعتبار أن تأثير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أقل من المؤسسات الضخمة بالتقلبات الاقتصادية.
- ✓ تلعب دورا محوريا في عملية تحول اقتصادات بعض الدول إلى اقتصاد السوق.
- ✓ تعتبر أحد أهم آليات التطور التكنولوجي من حيث قدرتها على تطوير وتحديث عمليات الإنتاج بشكل أسرع وبتكلفة أقل .

*تعطى الأولوية في تصنيف م ص م المتوسطة لرقم الأعمال أو مجموع حصيلتها السنوية؛ إذا صنف وفق عدد عمالها، وفي فئة أخرى طبقا لرقم أعمالها أو مجموع حصيلتها، وهذا حسب ما تشير إليه المادة 11 من القانون 02/17 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير م ص م،

³ المادة 14 من القانون 02/17 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير م ص م، مرجع سابق، ص: 6.

⁴ www.elbassair.net, consulté le 02/01/2018 à 10:30.

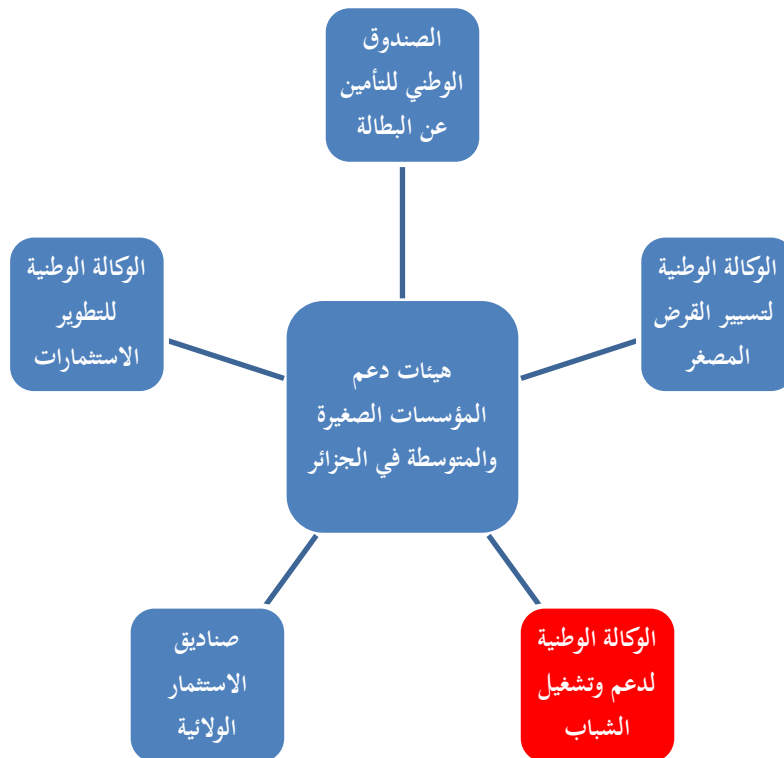
⁵ عازب الشيخ أحمد، غربي العيد، دعم القدرات التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مدخل إدارة الجودة الشاملة، الملتقى الوطني: واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، الجزائر، جامعة الوادي، 5-6 ماي 2013، ص: 5-6.

- ✓ تساهم في اقامة توازن اقتصادي واجتماعي أكثر وضوحا وذلك نتيجة للقدرة العالية على الانتشار الجغرافي والتوسع داخل المدن والقرى، وكذا اكتشاف معارف ومهارات أفراد المجتمع المحلي الذي تقام فيه.
- ✓ تلعب دورا مهما في تقليل مخاطر وعواقب الهجرة من المناطق الأقل نموا إلى المناطق الأكثر نموا في الدولة نفسها؛ بل أنها أداة فعالة في تحقيق نوعا ما من الهجرة العكسية الهادفة إلى تحقيق التنمية المتوازنة.

4. هياكل دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

في إطار السياسة العامة للدولة وفي سبيل النهوض بقطاع م ص م، استحدثت الدولة مجموعة من المؤسسات وهيئات الدعم والتي يمكن تلخيص أهمها في الشكل الآتي:

الشكل رقم (01) هيئات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحث

في إطار حدود وأهداف الورقة البحثية سيتم التركيز على الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب كنموذج في هذا المجال من خلال تقديم الوكالة وعرض حصيلتها فيما يأتي.

❖ المحور الثاني: تقديم عام للوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.

من خلال هذا المحور سنتطرق للنقاط التالية:

1. طبيعة الوكالة

هي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وهي تسعى لتشجيع كل الصيغ المؤدية لإنعاش قطاع التشغيل الشباني من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة لإنتاج السلع والخدمات، وقد تم تأسيس الوكالة في سنة 1996، وهي مؤسسة وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة ويتولى الوزير المكلف بالشغل المتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة التي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والممولة من تخصيصات نهائية سنوية من ميزانية الدولة⁶.

تعتبر الوكالة مؤسسة حكومية غير ربحية مكلفة بتشجيع وتدعيم ومرافقة الشباب البطال الذين لديهم طموح لتجسيد فكرة مشروع وإنشاء مؤسسة، تهدف إلى دعم روح المقاولة لدى الشباب والتوجه نحو المهن الحرة بحيث يستفيد الشاب صاحب المشروع خلال مراحل إنشاء أو توسعة نشاط المؤسسة من تقديم:

- ✓ مساعدة مجانية (استقبال- إعلام- مرافقة- تكوين)؛
 - ✓ امتيازات جبائية (الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة وتخفيض الحقوق الجمركية في مرحلة الإنجاز والإعفاء من الضرائب في مرحلة الاستغلال؛
 - ✓ الإعانات المالية (قرض بدون فائدة مدعمة بتخفيض نسب الفوائد البنكية)؛
 - ✓ الاستشارة ومرافقة الشباب من أجل تجسيد مشاريعهم الاستثمارية.
- للاستفادة من خدمات الوكالة والدعم المالي لصندوق دعم تشغيل الشباب يجب على صاحب المشروع استيفاء مجموعة من الشروط ملخصة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (02) شروط الاستفادة من صندوق دعم تشغيل الشباب

طبيعة الشرط	السن	مناصب العمل	المؤهلات	وضعية صاحب المشروع	تكلفة المشروع
الشرط	ما بين 19 و 35 سنة تمدد إلى 40 سنة استثناء للمسير	استحداث 03 مناصب دائمة على الأقل	اكتساب مؤهلات مهنية أو علمية مرتبطة بطبيعة المشروع	إثبات عدم تقاضي أجر ومسجل لدى الوكالة الوطنية لتشغيل	أقل من 10.000.000 دج لكل مرحلة إنشاء أو توسيع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على بيانات القانون الأساسي لإنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

2. مهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

- يمكن تلخيص مهام الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في النقاط الآتية:⁷
- ✓ تسير تخصيصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، لاسيما منها الإعانات وتخفيض نسب الفوائد، في حدود المخصصات المالية التي يضعها الوزير المكلف بالعمل والتشغيل تحت تصرفها؛
 - ✓ تبلغ الشباب ذوي المشاريع بمختلف الإعانات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب وبالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها؛
 - ✓ تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم، عند الحاجة، لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات؛
 - ✓ تقيم علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتطبيق خطة التمويل ومتابعة إنجاز المشاريع واستغلالها.

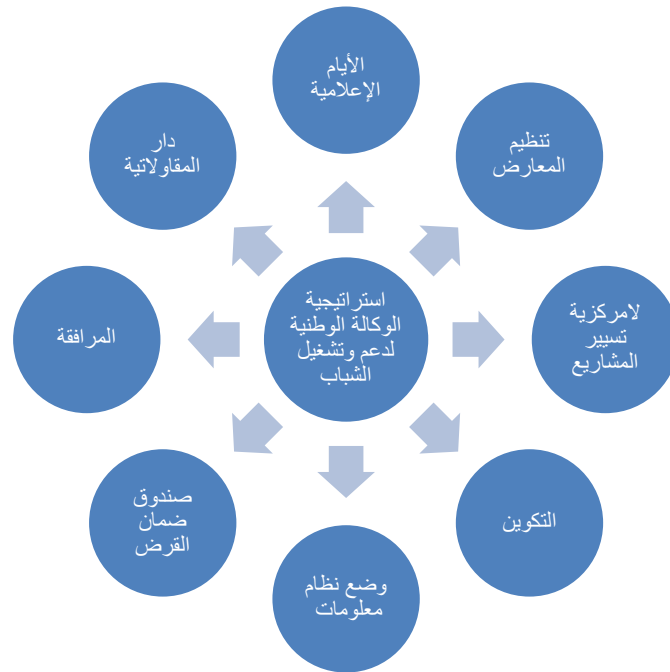
3. استراتيجية الوكالة

⁶ المواد (1، 2، 3، 4) من المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 08/09/1996 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية، العدد 52، الصادر بتاريخ 11/09/1996، ص: 12.

⁷ المادة 06، المرسوم التنفيذي رقم 288-03 المؤرخ في 06 سبتمبر 2003 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية، العدد 54، 2003، ص: 6-7.

تعتمد الوكالة على منهجية محددة من أجل استقطاب وتوعية الشباب الحاملين لأفكار والراغبين في إنجاز مشاريع مصغرة والتي يمكن تلخيصها في الشكل التالي:⁸

الشكل رقم (02): استراتيجية الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب



المصدر: من إعداد الباحث بناء على: بن حميدة فتيحة، القروض المصغرة ودورها في التشغيل في الجزائر، دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب فرع ورقلة للفترة 2009-2014، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، مذكرة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية غ منشورة، تخصص نقود ومالية، 2015، ص ص: 25-27.

4. أنواع الاستثمارات الممولة من طرف الوكالة

تمول الوكالة نوعين من الاستثمارات:

1. **استثمارات الانشاء:** المتعلق بإنشاء مؤسسة مصغرة جديدة من طرف الشاب أو الشباب أصحاب المشاريع الذين تتوفر فيهم شرط التأهيل.

1.1 **صيغ التمويل:** توفر الوكالة صيغتين لتمويل هذه الاستثمارات وهما:

✓ **التمويل الثنائي:** الذي يقوم على تركيبة مالية تقتصر على المساهمة المالية لصاحب المشروع والقرض بدون فائدة الذي تمنحه الوكالة دون اللجوء إلى المؤسسات المصرفية، وذلك حسب النسب الواردة في الجدول التالي:

الجدول رقم(03): هيكل التمويل الثنائي

قيمة الاستثمار	قيمة الاستثمار لكل مرحلة إنشاء أو توسيع	مساهمة الوكالة (قرض بدون فائدة)	المساهمة الشخصية
المستوى الأول	حتى 5.000.000 دج	29%	71%
المستوى الثاني	من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج	28%	72%

⁸ بن حميدة فتيحة، القروض المصغرة ودورها في التشغيل في الجزائر، دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب فرع ورقلة للفترة 2009-2014، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، مذكرة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية غ منشورة، تخصص نقود ومالية، 2015، ص ص: 25-27.

المصدر: من إعداد الباحث بناء على وثائق الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، تم الاطلاع

عليها على الموقع: www.ansej.org.dz 14.30.06/01/2018 Consulté

✓ التمويل الثلاثي: وهي تركيبة مالية يساهم فيها ثلاثة أطراف، صاحب المشروع بمساهمة مالية، الوكالة الوطنية بقرض بدون فائدة والمؤسسات المصرفية العمومية بقرض للمدى المتوسط

الجدول رقم(04): هيكل التمويل الثلاثي

مستوى الاستثمار	قيمة الاستثمار لكل مرحلة إنشاء أو توسيع	مساهمة الوكالة (قرض بدون فائدة)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
المستوى الأول	حتى 5.000.000 دج	%29	%1	%70
المستوى الثاني	من 5.000.001 دج إلى 10.000.000 دج	%28	%2	%70

المصدر: من إعداد الباحث بناء على وثائق الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، تم الاطلاع

عليها على الموقع: www.ansej.org.dz 14.30.06/01/2018 Consulté

للإشارة فإن يمكن للشباب حمالي شهادات التكوين المهني والجامعيين الاستفادة من قرض إضافي بدون فائدة من أجل إنشاء ورشات متنقلة، مكاتب جامعية وقرض كراء..إخ ، مع إمكانية تسديد القرض في مدة لا تقل من 08 سنوات منها 03 سنوات إرجاء.

الجدول رقم(05): القرض الاضافي بدون فائدة

الشهادة	الشرط	قيمة القرض الاضافي	المساهمة الشخصية	الوكالة	البنك
التكوين المهني	العمر من 19 إلى 40 سنة	500.000 دج	%1 أو %2	%28 أو %29	قرض بنكي 70 % مخفض الفائدة 100 %
الجامعي		1000.000 دج*			

المصدر: من إعداد الباحث بناء على منشورات الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب

2.1 استثمارات التوسيع: يتعلق الأمر بالمؤسسات المصغرة والمنجزة في إطار الوكالة ، والتي تطمح

إلى توسيع قدراتها الإنتاجية في نفس النشاط أو نشاط مرتبط بالنشاط الأصلي؛ حيث يشترط للاستفادة من التمويل استيفاء الشروط التالية:⁹

- تسديد نسبة 70% من القرض البنكي،
- تسديد القرض البكي كاملا في حالة تغيير البنك أو تغيير صيغة التمويل من ثلاثي إلى ثنائي،
- تسديد نسبة 70% من القرض بدون فائدة في حالة التمويل الثنائي،
- تسديد مستحقات القرض بدون فائدة بانتظام،
- تصريح بالوجود لإثبات 03 سنوات استغلال في المناطق العادية أو 06 سنوات في المناطق الخاصة،
- تقديم الحصيلة الجبائية لمعرفة التطور الإيجابي للمؤسسة المصغرة.

3.1 الامتيازات والإعانات الممنوحة من طرف الوكالة: تمنح الوكالة نوعين من الاعانات للمؤسسة

المصغرة خلال مرحلة الإنجاز وإعانات أخرى في مرحلة الاستغلال ومهما كان نوع الاستثمار، إنشاء أو توسيع، وهي نفس الإعانات المطبقة بالنسبة للتمويل الثنائي والثلاثي، ويمكن إجمالها في مايلي:¹⁰

✓ مساعدة مجانية (استقبال- إعلام- مرافقة- تكوين)؛

⁹ الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب، دليل إنشاء مؤسسة، ص: 08.

¹⁰ للتفصيل أكثر أنظر، www.ansej.org.dz

- ✓ امتيازات جبائية (الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة وتخفيض الحقوق الجمركية في مرحلة الإنجاز والإعفاء من الضرائب في مرحلة الاستغلال)؛
- ✓ الإعانات المالية (قرض بدون فائدة مدعمة بتخفيض نسب الفوائد البنكية)؛
- ✓ الاستشارة ومرافقة الشباب من أجل تجسيد مشاريعهم الاستثمارية.

❖ المحور الثالث: حصيلة الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في الاستثمار.

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من أهم هيئات دعم انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تستهدف الفئة الشبابية والتي تشكل النسبة الكبيرة في التركيبة الديموغرافية للدولة الجزائرية، فمن الطبيعي أن تولي السلطات العمومية اهتمام كبير لهذه الفئة بهدف نشر ثقافة المقاولة لدى الشباب كبديل عن طلب التوظيف لدى القطاع الخاص أو العام، وفي هذا الاطار تبنت هذه الوكالة استراتيجية التقرب والانفتاح من الوسط الجامعي عن طريق فتح دار المقاولة داخل الجامعة للترويج لنشاط الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب داخل الحرم الجامعي.

1. حصيلة الوكالة في المشاريع الممولة حسب القطاعات:

يعرض الجدول الآتي حجم المشاريع الممولة من طرف الوكالة حسب القطاعات على النحو الآتي:

الجدول رقم (06) عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب حسب القطاعات

القطاعات	منذ نشأتها الى غاية 2010/12/31	2011	2012	2013	2014	2015	2016	اجمالي المشاريع
الفلاحة والصيد	15 171	3 686	6 705	8 225	10 487	6 862	3479	54 615
الصناعات التقليدية	21 979	3 559	5 438	4 900	4 255	2 170	320	42 621
البناء والاشغال العمومية	9 818	3 672	4 375	4 347	5 106	3 838	1672	32 828
الصناعة والصيانة	10 807	2 118	3 301	3 333	6 614	4 913	2720	33 806
مهن حرة	3648	569	826	1 042	1 450	1 205	716	9 456
الخدمات	79 080	29 228	45 167	21 192	12 944	4 688	2 355	194 654
إجمالي المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب منذ نشأتها إلى غاية 2016/12/31								
المصدر: من إعداد الباحث بناء على إحصائيات الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتشغيل الشباب								

النتائج المسجلة في الجدول أعلاه تبين الاستراتيجية الجدية في تمويل المشاريع حسب القطاعات؛ حيث نلاحظ الحصة الأكبر المسجلة في عدد المشاريع الممولة كانت لقطاعي الفلاحة والخدمات؛ لكن قطاع الفلاحة يشهد نموا متزايدا في عدد المشاريع الممولة والتي انتقلت من 26% سنة 2014 إلى 29% سنة 2015 وإلى 31% سنة 2016؛ أما قطاع الخدمات فقد شهد تراجعا حيث انتقل من 32 % سنة 2014 إلى 21% سنة 2016 ، وباقي القطاعات فهي أيضا شهدت تقدما لكن بنسب ضئيلة.

2. المشاريع الممولة حسب المستوى التعليمي:

الجدول الموالي يعطي حصيلة حجم المشاريع الممولة من طرف الوكالة حسب المستوى التعليمي للشباب الحامل للأفكار:

الشكل رقم(07): عدد المشاريع الممولة حسب المستوى التعليمي

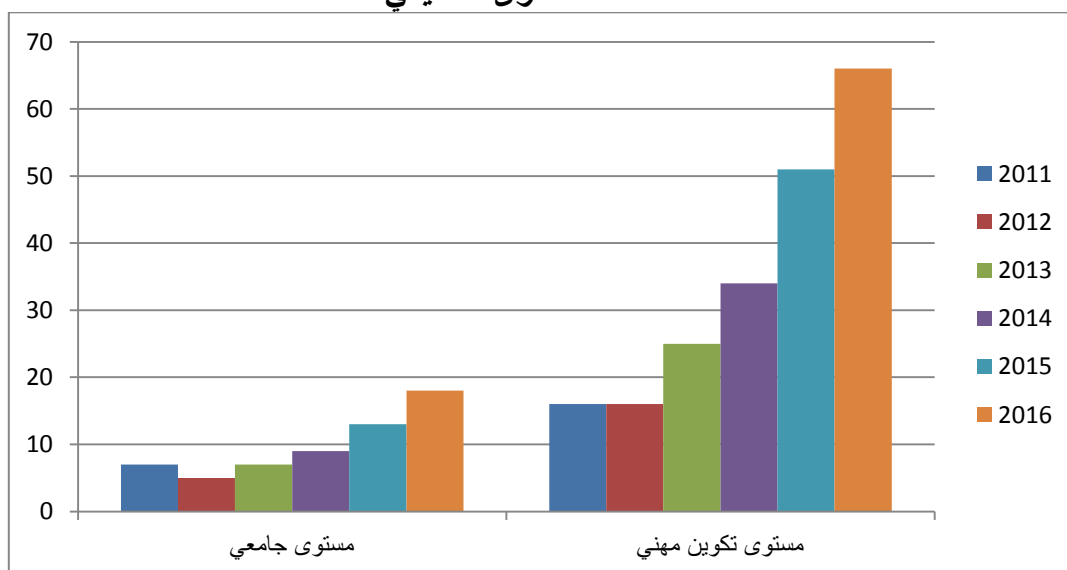
المستوى التعليمي	منذ نشأتها إلى غاية	2011	2012	2013	2014	2015	2016	إجمالي المشاريع
---------------------	------------------------	------	------	------	------	------	------	--------------------

							2010/12/31	
94792	7451	11979	13737	10675	10469	6920	33561	التكوين المهني
/	%66	%51	%34	%25	%16	%16	%24	النسبة %
32552	2001	3024	3539	2964	3371	2906	14747	المستوى الجامعي
/	%9	%18	%13	%9	%7	%5	%7	النسبة %
367 980	إجمالي المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب منذ نشأتها إلى غاية 2016/12/31							

المصدر: إحصائيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب على الموقع:

, Consulté le 06/01/2018. www.ansej.org.dz

الشكل رقم (04) توزيع مستفيدي المشاريع الممولة من الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب حسب المستوى التعليمي



المصدر من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول رقم (07)

رغم تحسن نسبة الجامعيين الذي يتوجهون الى الوكالة لتأسيس مشاريع استثمارية تتلاءم ومؤهلاتهم العلمية من سنة إلى أخرى إلا أنها تبقى ضعيفة؛ حيث تم تسجيل أعلى نسبة للمشاريع الممولة من طرف الوكالة للمقاولين ذوي المستوى الجامعي سنة 2016 حيث قدرة بنسبة 18% مقارنة بنسبة 66% بالنسبة لذوي مستوى التكوين المهني في نفس السنة. كما نشير أن إجمالي المشاريع الممولة للمقاولين ذوي المستوى الجامعي والتكوين المهني يمثل 84% في سنة 2016، مما يدل على نجاح الاستراتيجية المنتهجة في الآونة الأخيرة من طرف الوكالة لاستقطاب هذه الفئة من الشباب.

3. عدد المشاريع الممولة للنساء:

الجدول رقم (08) المشاريع الممولة لفائدة النساء

نسبة النساء	المشاريع الممولة للنساء	مجموع المشاريع الممولة	منذ نشأتها
%13	18375	140503	

			إلى غاية 2010/12/31
7%	2951	42832	2011
7%	4477	65812	2012
8%	3526	43039	2013
9%	3665	40856	2014
11%	2645	23676	2015
14%	1550	11262	2016
10%	37189	367980	منذ نشأتها إلى غاية 2016/12/31

المصدر: إحصائيات الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على الموقع:

, Consulté le 06/01/2018. www.ansej.org.dz

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المشاريع الممولة لفائدة النساء قد عرفت تحسنا ملحوظا؛ حيث انتقلت من متوسط 7% خلال الفترة 2010-2013 إلى 9% سنة 2014، ومن 11% سنة 2015 إلى 14% سنة 2016، وهذا راجع إلى ارتفاع مستوى الوعي الثقافي للنساء- حيث تسجل أكبر نسبة من خريجي الجامعة والمعاهد- هذا من جهة، ومن جهة أخرى إلى الإستراتيجية الجديدة المتبعة من طرف الوكالة.

4. حصيلة التشغيل منذ نشأتها إلى غاية 2016

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من أهم الهيئات التي تشجع كل أشكال الأعمال الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب، من خلال نشر ثقافة المقاولة لدى الشباب كبديل عن طلب التوظيف لدى القطاع الخاص والعام

الجدول رقم (09): مناصب الشغل المستحدثة

الفترة	مناصب الشغل المستحدثة	النسبة%
منذ نشأتها إلى غاية 2010/12/31	392670	44.71%
2011	92682	10.55%
2012	129203	14.71%
2013	96233	10.96%
2014	93140	10.61%
2015	51570	5.87%
2016	22766	2.59%
منذ نشأتها إلى غاية 2016/12/31	878264	100%

المصدر: المصدر: إحصائيات الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب على الموقع:

, Consulté le 06/01/2018. www.ansej.org.dz

النتائج:

استطاعت الدولة الجزائرية بناء اطار تشريعي وتنظيمي يعمل على ترقية وتطوير إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، اضافة الى تخصيص مبالغ مالية سنوية معتبرة من ميزانية الدولة للمساهمة المباشرة في المزيج التمويلي لدعم تطور هذا القطاع، الذي يعتبر من الاولويات الاستراتيجية للدولة، أو عن طريق تقديم تحفيزات جمركية وجبائية وشبه جبائية لترقية نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مدعمة بإطار تنظيمي ومؤسساتي تشكل هياكل إدارية حكومية غير ربحية متكاملة فيما بينها، حيث تستهدف مستثمرين من مختلف فئات المجتمع حسب قدراتهم التمويلية ومؤهلاتهم المهنية، تتميز باللامركزية في اتخاذ القرار تهدف اساسا لترقية الاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية بصفة عامة والقطاعات ذات الأولوية الاستراتيجية للدولة بصفة خاصة، إضافة الى الترويج لثقافة المقاولتية عن طريق التقرب من الشباب وتحفيزهم على تجسيد طموحاتهم وأفكارهم وعلى الاتكال على النفس ودخول مجال المهن الحرة كبديل عن التوظيف في القطاع العام أو الخاص.

التوصيات

- ✓ لمعالجة بعض النقائص المتعلقة بالإطار المؤسساتي والتشريعي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يمكن اقتراح التدابير الإضافية الآتية:
- ✓ وضعاؤات ربط بين مختلف آليات دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل بصفة مستقلة ولا مركزية عن بعضها البعض؛ لتبادل المعلومات وتحقيق التكامل بين القطاعات.
- ✓ العمل على إنشاء بنك معلومات وطني حول توزيع نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، لتفعيل سوق مشتركة بينهما والرفع من مستوى المبادلات والمعاملات في مابين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كخطوة اولية لتأسيس سوق داخلية مخصصة لهذا القطاع؛
- ✓ استحداث أقطاب صناعية مخصصة خاصة بجوار المركبات الصناعية الكبرى لتطوير المناولة لفائدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ العمل على بناء قاعدة بيانات حول فرص الاستثمار لمختلف القطاعات لتحديد وتوجيه الموارد المالية للقطاعات ذات مردودية عالية وتحديد القطاعات المتشعبة وذات المخاطر العالية بناء على دراسات علمية واقتصادية وليس على اساس قرار إداري؛
- ✓ تكثيف أدوات مراقبة الانجاز الفعلي للاستثمارات وتدعيم آليات مرافقة تطور المشاريع بعد دخولها مرحلة الاستغلال، لكونها تعاني صعوبات كبيرة في التوقع في السوق وضمان الاستمرارية.
- ✓ استحداث قاعدة بيانات مركزية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناجحة أو التي أفلست أو تعاني عسر مالي في مختلف القطاعات، بهدف تحليل نقاط القوة والضعف لدراسة الأسباب والمعوقات واقتراح الحلول، وذلك بإشراك الجامعة ومخابر البحث العلمي للاستفادة من الخبرات خاصة في مجال دراسات الجدوى ودراسة السوق وتحديد الفرص ومخاطر الاستثمارات في مختلف القطاعات؛
- ✓ تدعيم آليات المرافقة ببرامج تكوين منتظمة ومخصصة لمسيري المؤسسات الجديدة، من أجل تلقينهم ابجديات التسيير.
- ✓ اقتراح بدائل تمويل تمويل إسلامية في المزيج التمويلي المقترح من طرف هيئات دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المراجع